

٢) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب بن زهير رضي الله عنه عن بات سعاد فقلبي اليوم متبول. ما معنى بانت - 00:00:00

احسنتم نعم بعودة وفارقت احسنتم قال شدت بذى سبب من ماء محني صاف بابطح اضحى وهو مشمول. ما معنى قوله؟ وهو

مشمول اصابته ريح الشمال حتى ورد احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ - 00:00:20

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رضي الله عنه ولا نعم احسنتم احسنتم بارك الله احسنتم بارك الله فيكم. قال رضي

الله عنه تنفي الرياح القذى عنه وافرطت - 00:00:50

من صوب سارية بيض يعانين. تنفي تزيل يقال نفاه اذا ازاله وطرده. ومنه قوله تعالى انا او ينفوا من الارض. تنفي الرياح القذى.

القذى الوسخ الذي يكون في الشراب. فيكدره - 00:02:00

وكذلك ما يقع في العين يقال له القذى تنفي الرياح القذى عنه الضمير يعود على الماء الصافي الذي سبق في البيت الذي قبله. شدت

بذى سبب من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول. وافرطه - 00:02:20

سبقه اليه وملأه. ومنه قوله تعالى قال ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او وان يطغى ان يفرط علينا اي ان يسرع الينا ويعجل علينا

بالعقوبة قبل اتمام الدعوة. ومنه في الحديث انا - 00:02:40

اي انا سابقكم اليه. هذا معنى. وقيل بان معنى غادره فكهوا وراءه. قيل معنى سبقه اليه وملأه. وقيل معنى افرط غادره وتركه وراءه

ومنه قوله تعالى لا جرم ان له النار وانهم مفرطون. قيل المعنى انهم - 00:03:00

اتركونا فيها لا يخرجون منها. وقيل معنى انهم انهم مقدمون معجلون اليها. قيل بالمعنيين بمعنى السابق بمعنى الترك من صوب سارية

من صوب اي نزول وامطار سارية اي سحابة اتية ليلا. بيض يعاليل - 00:03:30

بيض هذا نعت جبال محذوفة. اي من صوب وافرطه من صوب سارية جبال بيض تعاليل اي شديدة البياض. هذا الذي استظهره ابن

هشام. في شرحه. وقيل بيض نعت لسحاب اي سحاب بيض وهي عانين اي متتابعة الصب فهذان قولان - 00:04:00

هذا البيت وصف للماء الصافي الذي ذكره في البيت الذي قبله سدت به سم من ماء محنية صاهر اضحى وهو مشمول يقول كعب

رضي الله عنه ان الرياح عند هروبها تزيل ما بذلك الماء من الكدر. هذا قول - 00:04:30

كان في الرياح انقذى عنه. الرياح عند غوبها تزيل ما بذلك الماء من الكدر. وجاءت سحابة بالليل فامطرته فاجتمع فيه الصفاء

والبرودة والكثرة ثم قال رضي الله عنه اكرم بها خلة وفي رواية يا ويحها خلة - 00:04:50

لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول. اكرم بها تعجب تعجب اكرم بها تعجب من كرمها من كرم سعاد. والتعجب له

صيغتان مقيستان. ما افعله وافعل به. ما اكرمه - 00:05:20

من صيغة ما افعله في القرآن قوله تعالى فمن اصبرهم عن النار وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره ومن صيغة افعل به في القرآن قوله

تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. ابصر به واسمع ما له - 00:05:40

من دونه وولي اكرم بها خلة الخلة تطلق على الصداقة وعلى الصديق والصديق الذكر او الانثى الواحد او الجمع. الصديق يطلق على

الذكر والانثى والواحد والجمع يؤنث بالتاء ايضا فيقال صديقه. اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها. قوله - 00:06:00

موعود يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون سبب مفعول. اذا كان مصدر فالمقصود لو انها صدقت وعدها فيكون المراد من اسم

المفعول المصدر. وقرية اسم المفعول مراداً به المصدر على قلة وحمل عليه قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم مفتون اي -

00:06:30

في ايكم الفتنة. قال بهذا كثير من المفسرين. والاحتمال الآخر ان يكون على بابه لو انها صدقت وعودها اي لو انها صدقت الشخص الذي وعدته. فهنا احتمالان لو انها صدقة موعودها اي وعداها او - 00:07:00

الشخص الذي وعدته او لو ان النصح مقبول او لو ان هكذا بنقل الحركة وحذف همزة القطع للوزن او لو ان النصح النصح في الاصل تصفية العسل. هذا معنى النصح. ثم استعمل في تنبيه الشخص على ما فيه مصلحة - 00:07:20

له. او لو ان النصح مقبول. المعنى ما اكرمها من صديق لو كانت تصدق في وعي او كانت تقبل النصح. يقول انها كريمة لكن فيها

خصلتان منافيتان لافعال الكرم. وهما اخلاف الوعد. وعدم قبول النصح - 00:07:40

قال لكنها فلة قدسيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل لكنها لكن سعاد حلة صديقة قد سيط خلط من دمها في دمها ومنه السوط

لانه يخلط اللحم بالدم ما هي الخلال التي خلطت في دمها؟ هي خلال اربع؟ قال لكنها خلة قصيطة من دمها فجع - 00:08:10

طولهن واخلاف وتبديل. فدع اي ايداع واصابة بمكروه. وولع اي كذب. واخلاف للوعد وتبديل تبديل صاحب باخر. فصادقتها ممزوجة

بهذه المكدرات فتدوم على حال تكون بها. كما تلون في اثوابها الغور. فما تدوم فما تبقى وما تثبت على حال حال الشيء - 00:08:40

صفته من خير او شر. يقال حالة تاء تأنيث ويقال حال قال فرزدق على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لذن بالماء حاتم. حاتم

بدل من الهاء في قوله على جوده. هذا شاهد حالة لتاء التأنيث. ويقال ايضا حال بدون تاء - 00:09:10

فيذكر ويؤنث. يعني يقال حال حسن وحال حسنة. والثانيث افصح. قال زهير اذا الدهر حال من امرئ فداعه وهو واكد امره والليالي

اذا اعجبك الدهر حال من امرئ هناك كيفك الحال؟ دليل تأنيث الفعل اعجبك ومن لطيف تذكير الحال وتأنيثها ما انشده العلامة

محمد - 00:09:40

العاقب الجكني الشنقيطي لسلطان المغرب عبد الحفيظ الحسني مهننا له بمناسبة بيعته وشاكي حاله التي هو عليها قال لما تولى على

الاسلام رايته مولاي عبد الحفيظ الفاطمي الحسن جننا اليه بحال غير لائقة. كيما نؤوم بحال لائق حسن. ان في الحالة في الشطر

الاول وذكرها في الشطر - 00:10:10

الثاني جننا اليه بحال غير لائقة كيما نأوب بحال لائق حسن. فقال السلطان انتوني بمذكر اي مؤنثها فكان فاتحة خير على من هو

معهم. قال فما تدوم على حال تكون بها - 00:10:40

هنا ان في الحالي انه قال بها وفي بعض الروايات به سيكون تذكيرا للحال. كما تلونوا في اثوابها الغولو تلونوا اي اه تغيروا احوالها

ومواعيدها اصلها تلون حذفت احدى التائين تخفيفا. كما قال ابن مالك ابتدي - 00:11:00

قد يقتصر فيه عنانة تبين العبر. وبتاع ابتدي قد يقتصر فيه على تبينوا العبر تبينوا العبر اصله تبين العبر. ومنهم في القرآن ما لكم لا

تناصرون. اصله ما لكم لا تناصرون. ولا - 00:11:30

تنازعوا اي ولا تنازعوا. تنزل الملائكة والروح فيها اي تنزل الملائكة والروح فيها. فانذرتكم نارا السلام ويجوز في غير الشعر الادغام.

كما تلونوا. كما تلونوا لكنه لا يجوز هنا للوزن يقرأ البزي اي كثير ولا تيمموا الخبيث - 00:11:50

بتشديد التاء مع الاشباع. ولا تنابزوا باللقاب. ولا تنازعوا. قال كما تلونوا في اثنى بها الاثواب جمع ثوب. الغول الغول من زعمات

العرب. شيء لا حقيقة له كما قال الشاعر الغول والبوم والعنقاء ثالثها اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن. قيل هي الشيطان وقيل -

00:12:20

الانثى الشياطين وهي امر مجهول لاننا لا نعرفه في الشياطين. والعرب كثيرا ما تشبه الشيء بالشياطين اذا استعظمته اؤمن قوله

تعالى طلعتها كانه رؤوس الشياطين. وقد سبل وقد سئل او - 00:12:50

ابو عبيدة معمر ابن المثنى عن قوله تعالى طلعتها كانه رؤوس الشياطين. كيف شبه الطلع برؤوس الشياطين؟ ونحن لم فادائي

محاصله انه قد استقر في النفوس قبح الشياطين. وان لم تشاهد فشبهت لما علم قمحه - 00:13:10

كما قال امرؤ القيس ايقتلني والمشرقي مضادعي؟ ومسنونة زرق كأنه كانها باغوال وما رأى انياب الاغوال بل ما رأى الاغوال اصلا. لكن لما استقر في النفوس قبورها شبه بما علم قبورها. ثم وضع ابو عبيدة كتابه مجاز القرآن. حتى قيل انه اول اول من كتب في البلاغة - [00:13:30](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول ولا سفر. كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تراءى للناس وتضلهم عن الطريق. فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. نقله النووي في شرح مسلم عن جمهور العلماء. هذا - [00:14:00](#)
تدوم اي سعاد على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول. ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل ولا تمسكوا هذا نظير تلون. اصلها تتمسك. كما ق - [00:14:20](#)

الاول ويتمسك بالعهد اي بالوصية التي زعمت الزعم هو القول الذي لا يوثق به. القول في مظنة الكذب قال تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثون. هذا الكثير. ويستعمل ايضا في القول المحقق. ومنه - [00:14:40](#)
قول ضياع ثعلبة كان في صحيح مسلم اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. هنا المقصود قول محقق. وقد اكثر ايام العربية سبويه في كتابه من قوله زعم الخليل كذا. يريد بذلك القول - [00:15:00](#)
محقق ولا تمسكوا بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك يحبس الماء الغرابيل. الغرابيل جمع غربال. وهو وما ينخل به ان ينقى ويصفى. والغربان لا يمسك الماء. فمعناه انها لا تمسك العهد. فهذا توكيل - [00:15:20](#)

كيلو ذم بما يشبه المدح اذا سمعت قوله ويتمسك بالعهد الذي زعمت الا فانك تنتظر صفة مدح لانه يستثني من ذنب. فاذا به يزيدها ذما. ويقول الا كما الماء الغرابيل هذا يسمى في البلاغة توكيل الذم بما يشبه المدح. قال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن - [00:15:40](#)

الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وقال تعالى لا يذوقون فيها ولا شراب الا حميم وغساقا. فهذا من توكيل الدم بما يشبه المدح فلا يغرنك ما منت وما وعدت. ان الاماني والاحلام تضليل لا يغرنك لا يخدع عنك. قومه - [00:16:10](#)
يحتمل ان يكون خطابا لكل احد. ويحتمل ان يكون خطابا لنفسه اذا قلت انه خطاب لكل احد فهذا خلاف الاصل. لان الاصل ان يكون المخاطب معينا. لكن قد يترك تعيينه ليعم كل مخاطب. من يحفظ له شاهدا من القرآن - [00:16:40](#)
ضمير الخطاب والمقصود كل مخاطب. الهم ما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما. احسنت احسنت بارك الله فيكم. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما. طبعاً المقصود نحن لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ عنده الكبر احدهما ولا كلاهما - [00:17:10](#)
فهذا خطاب ترك التعيين فيه ليعم كل مخاطب. ومنه ايضا قوله تعالى ولو ترى قائد المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. لو ترى ايها الراي كانهم قد تناهت حالهم في الظهور - [00:17:30](#)

هذا الاحتمال الاول ان يكون قوله فلا يغرنك خطابا لكل احد. ويحسبون الاخر ان يكون يخاطب نفسه وهذا يسمى عند الباغيين بالتجريد. التجريد ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثل - [00:17:50](#)
فيها مبالغة لكمالها فيه. كقولهم لي منك صديق حميم. لي منك صديق حميم كأنه يصلح ان ينتزع منه صديق اخر لكمال صفة الصدقة فيه. ومنه من التجريد ان يخاطب الانسان نفسه كقول اعشى يخاطب نفسه ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطبيق وداعا ايها - [00:18:10](#)

كأنه انتزع من نفسه نفسا اخرى وخاطبها. فهذا احتمال الاخر ان يكون قوله فلا يغرنك خطابا منه لنفسه فلا يغرنك ما منت ما جعلتك تتمناه. هنا اذا حذف تاء التأنيث في - [00:18:40](#)
ماذا تقول ما من او شيء اخر اذا حذف هذا التأنيث من اه ما الحرف الاخير؟ نون؟ نعم. اه اول شيء اخر مثلا التورية اذا قلت هي ورت وهو ماذا فعل - [00:19:00](#)

اذا ما اذا حذف التاء ممئت ماذا تقول؟ احسنت احسنت من نعم هو كذلك. من من اه يعدهم ويمنيهم. من اه جعله يتمنى منت اذا حذف التاء منها تقول من فلا يغرنك منة وما وعدت يعني لا يغرنك ما جعلت - [00:19:40](#)

وما وعدتك به من الوصل. ان الاماني والاحلام تضمنين هنا ان وقعت في موقع التعليم وهذا من المواضع التي يجوز فيها كسر همزة ان وفتحها. اذا اذا كانت في موضع تعليم وبه ما قرأ قوله تعالى - 00:20:10

انا كنا من قبل من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. انه هو البر الرحيم. قرأ بالكسر والفتح في همزة ان مثله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك او لبيك ان الحمد والنعمة - 00:20:40

مثلك والملك. فاذا كانت ان في موضع التعليل جاز كسر الهمزة وفتحها. فهنا كسر الهمزة ليس بواجب في قوله ان الاماني يجوز ان يقال ان الاماني والاحلام تضليل الاماني جمع امنية وهي ما يتمنى - 00:21:00

ولا يتحقق وقد تخفف الياء. فيقال اماني وبها قرأ ابو جعفر الاماني حتى ساكنة هكذا. ان الاماني والاحلام جمع حلم وحلم لما يراه النائم ان الاماني والاحلام تضليل من الضلال وهو الباطل. الم يجعل كيدهم في تضليل في تضییع وابطال - 00:21:20

الشرط الثاني فيه صورة من صور الاطلاق. وهي التذليل التدين تعقيب جملة بجملة تحتوي على معناها اي التوكيد. فلا يغرنك منة توعدت اذا امانيتها ومواعيدها كلها باطلة وهذا معناه ان الاماني والاحلام تفضيل فهذه الجملة جملة ان الاماني - 00:21:50

اه احتوت على معنى ما قبلها والغرب منها التوكيد. هذا يسمى بالتذليل. يدرس في علم المعاني ومنه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. ان الباطل كان زهوقا هذا تذليل - 00:22:20

ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ هذه الجملة وهل نجازي الا الكفور؟ تدين بانها جملة تحتوي على معنى الجملة التي قبلها والغاض بها التوكيد. فجملة ان الاماني والاحياء والتفضيل تحتوي على معنى الجملة التي قبلها وهي مؤكدة لها. فهذا دليل - 00:22:40

قال رضي الله عنه كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما قاندها الا الاباطيل. كانت صارت مواعيد عقوب لها مثلاً يشبه مواعيدها بمواعيد عقوب. عقوب هو عرقون معبد عمليق. كان يضرب به المثل في الكذب واخلاف الوعد. اتاه اخ له يسأله - 00:23:00

شيئاً فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها. فلما اطلعت اذاه صاحبه فقادها حتى يصير باحة. فلما ابلحت قادها حتى تصير بصرى فلما ابصرت قادها حتى تصير رطباً. فلما ارطبت قادها حتى تصير تمراً. فلما اتمرت عمد - 00:23:30

عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئاً. فضري به المثل في اخلاف الوعد. يقولون اخلف من وفيه يقول امرؤ القيس وقد وعدتك موعداً لو وفيت به مواعد عرقوب - 00:24:00

اخاه بيثر ب يثر في المدينة وقيل هذا البيت مصحف وان الصحيح يثر ب بالفاء وهي بلدة قرب اليمامة لانها موضع العماليق. وقد اشار الى هذا في بقوله ولا تعد بوعد عرقوب اخ - 00:24:20

وفيه وفاة مؤال من ابلق. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. واياكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:40

جزاكم الله خيراً - 00:25:00